Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على قدر المناسبة :

إن المعركة الخالدة بين الشيطان والإنسان فى هذه الأرض ترتكز ابتداء إلى استدراج الشيطان للإنسان بعيداً عن منهج الله ، والتزيين له فيما عداه ، استدراجه إلى الخروج من عبادة الله – أى الدسونة له فى كل ماشرع من عقيدة وتصور ، وشعيرة ونسك ، وشريعة ونظام – فأما الذين يدينون له وحده – أى يعبدونه وحده – فليس للشيطان عليهم من سلطان .. ﴿**إن عبادى ليس لك عليهم سلطان**﴾ ..

ومفرق الطريق بين الاتجاه إلى الجنة التى وعد بها المتقون ، وبين الاتجاه إلى جهنم التى وعد بها الغاوون ، هو الدينونة لله وحده – التى يعبر عنها فى القرآن دائماً بالعبادة – أو اتباع تزيين الشيطان بالخروج على هذه الدينونة .

والشيطان نفسه لم يكن ينكر وجود الله سبحانه ، ولا صفاته .. أى إنه لم يكن يدح . فى الله من ناحية العقيدة ! إنما الذى فعله هو الخروج على الدينونة لله .. وهذا هو ما أورده جهنم هو ومن اتبعه من الغاوين .

إن الدينونة لله وحده هى مناط الإسلام ، فلا قيمة لإسلام يدين أصحابه لغير الله فى حكم من الأحكام ، وسواء كان هذا الحكم خاصاً بالاعتقاد والتصور ، أو خاصاً بالشعائر والمناسك ، أو خاصاً بالشرائع والقوانين ، أو خاصاً بالقيم والموازين .. فهو سواء .. الدينونة فيه لله هى الإسلام ، والدينونة فيه لغير الله هى الجاهلية الذاهبة مع الشيطان .

ولا يمكن تجزئة هذه الدينونة ، واختصاصها بالاعتقاد والشعائر دون النظام والشرائع ، فالدينونة لله كل لا يتجزأ ، وهى العبادة لله فى معناها اللغوى وفى معناها الاصطلاحى على السواء .. وعليها تدور المعركة الخالدة بين الإنسان والشيطان !